منكم ورضا على سبيل الرغبة لا الرهبة ولا يشوب ذلك منكم تدليس ولا استعمال مراجاة ولا مداهنة
بنيات صادقة وانفس طيبة وسرائر مخلصة بريئة من الغش على ما نطقت به السنتكم عند سماع ما عاهدكم
به لتعبدوا الله ووليه فلان ابن فلان امير المؤمنين بعد ان تشهدوا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وصيه وولي امر المؤمنين بعده ثم
الائمة من ذريته من اختصهم الله تعالى منهم بالامامة واحدا بعد واحد لا يخلوا منهم زمان ولا اوان وان امام
العصر فلان بن فلان مفترض الطاعة اليه منتهى الامامة ووصيته ووصيه من قبل اليه يكتم هذا السر وكل
ما يامركم به من السمع والطاعة فلا تخالفوه ولا تعصوه وتصدقوه ولا تكذبوه وتنصروه ولا تخذلوه
ولا تنقضوا ما امركم به وتجاهدوا معه اعداءه وتفضلوه على من سواه وتبرءوا من ابي بكر وعمر وعثمان
وطلحة والزبير وعائشة واشياعهم واتباعهم وتلزموا انفسكم ما الزمتم من الطاعة والعهد كما تمنى
ما القيت اليكم وسمعتموه مني ما تاويل القران او شريعة او ابراج علم من علمنا مما يجب ستره رعاية منكم
لامانة رسول الله صلى الله عليه وسلم غير معترضين ولا مصرحين حتى تلقوا الله تعالى وعلى انكم ترضوا بما يجب
به من احكام عليكم من وضع ورفع واعطاء ومنع ومثوبة وعقوبة ورضاء وسخط فمن نكث بما اكده على
نفسه سرا وجهرا مخفيا محتالا مداهنا او غير مداهن فهو برآء من الله ورسوله ومن التوراة ومن الانجيل والزبور
والفرقان العظيم والكلمات التامات لا يقبل الله تعالى له صرفا ولا عدلا وعليه المشي الى بيت الله الحرام حافيا
راجلا لا ياجره الله عليه الا ان اوفى بهذا العهد واشهدتم الله تعالى على انفسكم وكفى بالله شهيدا فقولوا
نعم فاذا قالوها قال اعاننا الله واياكم معشر المعاهدين على الوفاء بعهده وفقنا واياكم بالنيات
الصحيحة هاتوا صدقة نجواكم فياخذها منهم ويمضون قد استحوذ عليهم الشيطان اولئك حزب الشيطان
الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون لانهم قد تبرءوا من ابي بكر وعمر وعثمان ومن تبرا منهم فقد تبرا من علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه ايضا لان زيد بن علي عليهما السلام يقول البراءة من ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
براءة من علي كرم الله وجهه ولما رواه ايضا ان رجلا قال لجعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه ان لي جارا يزعم

انك

انك تبرأ من ابي بكر وعمر فقال جعفر برئ الله من جارك والله اني لارجوا ان ينفعني الله تعالى بقرابتي
من ابي بكر ولقد شكيت بشفاة ما اوصيت بوصيتي الا الى خالي عبد الرحمن بن القاسم بن زيد بن محمد ابن ابي بكر رضي
الله عنه هذه ايدك الله نيف من عهدهم ولم استوعبه بجميعه لطوله وذلك غير لازم لمن اخذه لانه متكلم
والحالف سواه وليس يلزمه لفظ والله اعلم **فصل** يرجع الكلام فاذا ارتبطهم بالعهد سالهم
عن عقيدتهم وخلع ربقة الاسلام سالوه عن بيان قوله تعالى رب المشرق والمغرب ورب المشرقين
ورب المغربين ورب المشارق والمغارب وعن فواتح السور لان ذلك على قلوبهم حيث النبيين عليهم
فيقول اما المشرق والمغرب فالناطق والاساس يعني النبي صلى الله عليه وسلم وعلي كرم الله وجهه واما
المشرقين والمغربين فالناطق والاساس والمؤتم والامام واما المشارق والمغارب فالسابق والتالي
والجد والفتح والخيال والناطق والاساس والمؤتم والامام واللاحق والحجة والداعي والمأذون وتفسير
هذه الالقاب ياتي فيما بعد ان شاء الله تعالى واما فواتح السور فهي رموز لاشياء معينة عنكم في وقتكم
هذا وانا مبينها لكم فيما بعد ان شاء الله تعالى قال توهيما منه عليهم ليزدادوا تعلقا تفقدا وشوقا الى بدعته
فاذا نظر منهم فيما فيه الرغبة لما دعاهم اليه شرح لهم بعض سرهم قليلا قليلا وهذا بحال ذلك يتفقد
احوالهم صيانة منه لهذه المقالة لان لا يفشوها فمن رآه متنفرا عن سعة ما افشاه اليه لم يفتح
عليه عظيمها واعطاه ما لا يضر عنه وان رآه قابلا لما اعطاه فرحا بذلك شرح عليه من عظيمها وابان
له الامر ما سقط اليك طبقات الشريعة من صوم وصلاة وزكاة وحج وغير ذلك لان عندهم الاصوار
والاغلال التي ذكرها الله تعالى في كتابه بقوله ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم وفتح له
ابواب التغليظات وحسن له التدين بالاباطيل ومع ذلك فهو يتفقد حركات المستجيب بكتمانه ما القاه
الله فان بان له افشاء شيء منه سماه جنبا لا يتطهر من جنابة الا بتجديد العهد وهذا عندهم الجنابة
من الجماع وهو معنى قولهم متعمدا وطا بالا الغسل من المني والتوضي من البول وهو نجس فافهم هذا وعندهم
فصل وبعد هذا فاعلم ايدك الله انهم يسموا بمقالتهم هذه القابا منكرة واعدادا متوافقة